

Distr.: General
29 August 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٥٤ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة في المناطق الجبلية

التنمية المستدامة للجبال

تقرير الأمين العام**

موجز

هذا التقرير مُعدّ استجابةً لقرار الجمعية العامة ٢١٦/٥٨ المؤرخ ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٤ الذي طلبت فيه الجمعية العامة في جملة أمور إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً في دورتها الستين عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. ويصف التقرير حالة التنمية المستدامة للجبال على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية مع تحليل شامل للتحديات المقبلة، ويقدم مقترحات لكي تنظر فيها الجمعية عن كيفية مواصلة تعزيز التنمية المستدامة بشكل فعال في المناطق الجبلية في أرجاء العالم في سياق السياسة العامة القائمة ذات الصلة بما في ذلك الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ والأهداف الإنمائية للألفية.

* A/60/150.

** تأخر تقديم هذا التقرير لكي يتضمن أحدث المعلومات عن المبادرات الوطنية والإقليمية.

أولا - مقدمة

١ - اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين المعقودة في عام ١٩٩٨ القرار ٢٤/٥٣ الذي كرس فيه سنة ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال. وشجع القرار الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى على الاستفادة من السنة من أجل زيادة التوعية بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وأُبلِغت إنجازات السنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين المعقودة في عام ٢٠٠٣ في تقرير أحاله الأمين العام إلى الجمعية العامة (انظر A/58/134).

٢ - والسنة الدولية للجبال تنبثق عن الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ الذي تبلور في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقودة عام ١٩٩٢، والذي يركز على المسائل المتعلقة بالجبال والمكرس لحماية الأنظمة الإيكولوجية الجبلية وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان الجبال. ووفقا لما أشارت إليه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في تقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين فإن السنة الدولية للجبال كانت عاملا محفزا على اتخاذ إجراءات فعالة طويلة الأجل لتنفيذ الفصل الثالث عشر على النحو المتوخى. وحقت ما حققته عن طريق زيادة التوعية بأهمية الجبال للحياة، وضرورة تحسين البيئات الجبلية وأوضاع سكان الجبال؛ ودعم إنشاء ٧٨ لجنة وطنية للعمل على المستوى القطري؛ وتعزيز الشراكات مع أصحاب المصلحة فيما يتصل بالمسائل الجبلية، الأمر الذي توجّ بإعلان الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (المعقود في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢).

٣ - وأدت السنة أيضا إلى قيام الجمعية العامة باعتماد القرار ٢٤٥/٥٧ الذي عيّنت الجمعية فيه، يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للجبال وذلك اعتبارا من ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وشجعت فيه المجتمع الدولي على أن ينظم في ذلك اليوم مناسبات على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال. وفي تاريخ أحدث، أوصى مكتب الجمعية العامة في جلسة معقودة في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بإدراج تقديم المساعدة الإنمائية إلى البلدان الجبلية الفقيرة على جدول أعمال الجمعية العامة لتلك الدورة، واقترح أيضا ضرورة اعتبار الإغاثة من الدين وسيلة هامة لمحاربة الفقر في هذه المناطق. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥ اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٣٨/٥٩ الذي قررت فيه أن تنظر تحت بند جدول الأعمال المعنون "التنمية المستدامة" في البند الفرعي المعنون "تقديم المساعدة إلى البلدان الجبلية الفقيرة للتغلب على العقبات القائمة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والإيكولوجي" في دورتها الستين.

٤ - وهذا التقرير مقدم امتثالا لطلب الجمعية العامة في القرار ٢١٦/٥٨ بأن يقدم الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها الستين تقريراً عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، مع تحليل شامل للتحديات المقبلة والتوصيات المناسبة في مجال السياسة العامة، وذلك في إطار البند ٥٤ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت. وقد تولت إعداد منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع الحكومات ووكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

ثانياً - معلومات أساسية وتحديات

٥ - يسود حالياً إدراك متزايد لما تشكله الجبال من نظم بيئية هشة تتسم بأهمية عالمية بوصفها مصدر معظم مياه الأرض العذبة، ومكامن التنوع البيولوجي الغني، والوجهات الشعبية للاستجمام والسياحة، ومناطق ذات أهمية للتنوع الثقافي والمعرفة والإرث الثقافي. وتوفر الجبال التي تحتل حوالي ربع مساحة اليابسة قاعدة مباشرة لحفظ الحياة لزهاء ١٢ في المائة من سكان العالم، وتوفر كذلك سلعا وخدمات لما يزيد على نصف البشرية، ومع ذلك يعيش العديد من أفقر سكان العالم وأكثرهم افتقاراً إلى الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. لذا تستدعي الحاجة كفالة السلامة البيئية في المناطق الجبلية وتحسين القطاعين الاقتصادي والاجتماعي فيها من أجل سكان الجبال ذاتهم، المعرضة فرص رزقهم ورفاههم للخطر، ولسكان المناطق الواجهة أيضاً.

٦ - وازداد الوعي بأهمية المجتمعات والنظم البيئية الجبلية منذ اعتماد الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المعنون "إدارة النظم البيئية الهشة: التنمية المستدامة للجبال" في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢. وقد تعزز الالتزام وتعززت الإرادة في تنفيذ هذا منذ تكريس سنة ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال. وتحتل الجبال مكانة بارزة بشكل متزايد على جداول الأعمال على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية. وأسفر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في عام ٢٠٠٢، عن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ التي تصف الفقرة ٤٢ منها الإجراءات اللازمة للتصدي للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية، والتي تخدم هي والفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين كإطار عام للسياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة للجبال.

٧ - ورغم زيادة الوعي وتحقق نتائج إيجابية كثيرة، فلا تزال هناك تحديات رئيسية يتعين التصدي لها لتحقيق التنمية المستدامة وتخفيف حدة الفقر في الجبال على نحو يتفق مع الأهداف الإنمائية للألفية. ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجهها النظم الإيكولوجية الهشة للجبال تزايد الطلب على المياه والموارد الطبيعية الأخرى، والنتائج المترتبة على التغير

في المناخ العالمي، ونمو السياحة، وزيادة معدلات الهجرة إلى الخارج، والصراعات، والضغط على الصناعة والتعدين والزراعة في عالم يتسم بزيادة العولمة. ويتعين أيضا زيادة مستويات التمويل والاستثمار في المناطق الجبلية وتحسين التعاون المنسق على جميع المستويات ووجود بيئة مواتية أقوى إلى جانب قوانين وسياسات ومؤسسات داعمة بقدر أكبر.

ثالثا - الإجراءات الوطنية

٨ - تشكل الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني عنصرا رئيسيا في تحقيق التقدم لبلوغ التنمية المستدامة للجبال وقد تزايدت بصفة مطردة في السنوات الأخيرة.

٩ - وأتاحت السنة الدولية للجبال فرصة رئيسية للبلدان لتزيد تركيزها على الجبال وأدت إلى إنشاء ٧٨ لجنة وطنية. وفي عام ٢٠٠٢، نسّقت هذه اللجان الوطنية في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الأدنى مجموعة من المناسبات والمبادرات التي أقامت شبكة متنامية للدعم لتنمية الجبال في أرجاء العالم. وتطور الكثير من هذه اللجان إلى هيئات ذات طابع دائم، وتبشر اللجان بأن تكون عناصر فاعلة لإحداث التغيير.

١٠ - وبفضل الدعم المالي من حكومة إيطاليا، تمكّن ٢٤ بلدا من وضع ترتيبات مؤسسية طويلة الأجل متعلقة بالجبال بالاعتماد على اللجان الوطنية المشار إليها آنفا، ومن إعداد استراتيجيات وخطط وبرامج وطنية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية. وأمكن إلى حد كبير تنفيذ ذلك بفضل الدعم المقدم لحلقات عمل أو مؤتمرات نُظمت في البلدان بالتعاون مع أصحاب المصلحة الذين شاركوا في تنفيذ الأنشطة خلال السنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢. وكانت المبالغ الكبيرة المقدمة من حكومتَي إيطاليا وسويسرا من أجل إحياء السنة الدولية للجبال وما بعدها عاملا هاما في نجاح السنة عموما وفي متابعتها.

١١ - وحيث أنه لا يمكن في هذا التقرير سرد جميع المناسبات والأنشطة والمبادرات المتعددة التي نفذتها البلدان من أجل التنمية المستدامة للمناطق الجبلية، فإن الفرع التالي سيقصر على عرض أمثلة منتقاة وأبرز الأعمال المنفّذة على الصعيد الوطني.

أمريكا اللاتينية

١٢ - تقوم المكسيك بإعداد برنامج استراتيجي وطني طويل الأجل يمتد إلى عام ٢٠٢٥. ويهدف البرنامج، من خلال تنفيذ برامج تنفيذية في ١٢ إقليم في المكسيك مع إعطاء أولوية عليا إلى ٦٠ منطقة جبلية تغطي ٦,٧ مليون هكتار، إلى وقف وعكس اتجاه المشاكل الخطيرة الناجمة عن تدمير وتردي الموارد الطبيعية من قبيل تلك المتصلة بإمدادات المياه وتآكل التربة وفقدان التنوع البيولوجي. وتحتل حاليا المسائل المتعلقة بالجبال مكانة عالية

على جداول الأعمال الوطنية في الأرجنتين، كما يتضح من إنشاء لجنة من أجل التنمية المستدامة للمناطق الجبلية في الأرجنتين في عام ٢٠٠٥. وكان الحافز الدافع إلى إنشاء هذه اللجنة هو العمل المكثف المبذول بشأن المسائل المتعلقة بالجبال في البلد أثناء السنة الدولية للجبال والعملية التعاونية الشاملة التي امتدت ثلاث سنوات مع الوكالات والمؤسسات الحكومية الرئيسية. وهذه اللجنة منشأة لكي تؤدي دوراً أساسياً في تنسيق الأنشطة الحكومية المبذولة في المستقبل لتنمية المناطق الجبلية وفي تحديد الاستراتيجيات التي تولي اهتماماً خاصاً للمجتمعات المحلية الجبلية.

١٣ - وفي بيرو يُقر اتفاق جديد مبرم بين ستة من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والمركز الدولي للبطاطا بحق مجتمعات الشعوب الأصلية في سلالة فريدة من البطاطا قامت تلك المجتمعات بإنتاجها وتنميتها. وساعدت رابطة الطبيعة والتنمية المستدامة وهي جماعة من المجتمع المحلي مقرها بلدة كوسكو يتولى قيادتها أبناء الشعوب الأصلية، في التوصل إلى الاتفاق مع المركز، وهو واحد من ١٥ مركزاً بحثياً تدعمها المجموعة الاستشارية المعنية بالبحوث الزراعية الدولية المسؤولة عن أضخم مجموعات المصارف الجينية للتنوع الأحيائي الزراعي في العالم. والاتفاق الجديد يعني أن مجتمعات الأنديز المحلية، الراعية التقليدية للتنوع البيولوجي في المنطقة، يمكنها أن تفتح أبواب مصرف الجينات الوراثية للبطاطا وتستعيد التنوع البيولوجي للمجتمعات المحلية الزراعية والبيئة الطبيعية وذلك لصالح المناطق المحلية والعالم. وإلى جانب التصدي للمسائل الوطنية المتعلقة بالتنمية المستدامة للجبال، أسهمت بيرو إسهامات ضخمة على الصعيدين الإقليمي والدولي على السواء؛ فقد استضافت على سبيل المثال الاجتماع الثاني للأعضاء في الشراكة من أجل الجبال في كوسكو في عام ٢٠٠٤.

١٤ - وكوبا مستمرة في القيام بدور رائد في حماية البيئات الجبلية وتحسين سبل المعيشة في الجبال. وفي عام ١٩٨٧، أنشأت كوبا لجنة وطنية لمعالجة المسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المناطق الجبلية، شملت برنامجاً وطنياً لإعادة زراعة الغابات. ووضعت اللجنة عدة خطط لا تزال تنفذ في المناطق الجبلية في البلد حتى الآن. وفي هذا السياق، يتمثل مشروع حارٍ صغير النطاق في إقامة هيئات للحكم المحلي لتحسين نوعية الحياة والأمن الغذائي للمجتمعات الجبلية عن طريق تعزيز التنسيق والاتصال بين مقدمي الخدمات المتعددين وبين المجتمعات المحلية ومقدمي الخدمات الإرشادية.

آسيا

١٥ - تقوم أرمينيا حاليا بوضع استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة للجبال في شراكة تضم مجموعة شاملة واسعة النطاق من أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني (وكالات حكومية وأوساط أكاديمية ومنظمات غير حكومية) والأمم المتحدة وذلك من خلال برنامج التعاون التقني لمنظمة الأغذية والزراعة، والذي يختبر نهج التنمية المستدامة للجبال في الميدان ومن المتوقع أن يتولى قيادة برنامج أضخم للاستثمار في المناطق الجبلية في المستقبل القريب.

١٦ - وفي قيرغيزستان تُبذل جهود عن طريق مشروع مماثل لتقليل الهجرة إلى الخارج من المناطق الجبلية عن طريق تهيئة فرص جديدة لإدراج الدخل. وحُدِدت المنتجات الجبلية ذات الأولوية وطُورت مشاريع صغيرة عن طريق تدريب مقدّم لخلق وتعزيز القدرات المحلية في مجال الإنتاج والتجهيز والتسويق. ومن السمات الهامة لهذا المشروع القيام بحولات دراسية في البلدان ذات الظروف المماثلة لتبادل الخبرات والدروس المستفادة.

١٧ - وفي طاجيكستان، تتأثر نسبة تبلغ ٩٨ في المائة من الأراضي المرتفعة بمظاهر التردّي والتآكل الحادّين. وتنفذ حكومة طاجيكستان مشروعاً جديداً لإدارة المشتركة المتكاملة لمستجمعات المياه في المناطق المرتفعة، يهدف إلى عكس اتجاه تردّي الموارد في المناطق المرتفعة وتدهور الدخول المحلية. وسيقدم المشروع مساعدة في تحديد الشروط المسبقة لإصلاح وتنمية موارد المناطق المرتفعة في البلد ويهيئ الساحة لمواصلة الاستثمار في الأجل الطويل في المناطق الجبلية في طاجيكستان.

١٨ - وتطبق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المعارف المكتسبة من مشروع للغابات أنجز مؤخراً عن التنمية المستدامة لمستجمعات الأمطار في الأراضي المرتفعة واستخدام الأراضي الزراعية الهامشية للمساعدة في تقليل تآكل التربة وحماية الموارد الطبيعية وزيادة الناتج الزراعي في البلد. وحقق تطبيق نهج قائم على المشاركة إزاء إدارة مستجمعات المياه وإقامة مواقع رائدة نتائج إيجابية للغاية تحمل في طياتها إمكانية تكرارها على نطاق أوسع في أرجاء البلد. وتبذل حاليا جهود لوضع برنامج للاستثمار واسع النطاق للتنمية المستدامة للجبال يمكن أن يكون له نتائج بعيدة المدى في محاربة الفقر وتردّي الموارد الطبيعية في المناطق الجبلية الفقيرة في البلد.

أفريقيا

١٩ - يجري إنشاء مشاريع محلية صغيرة في المجتمعات المحلية حول متزه رويندي الوطني المغلق في أوغندا لإدراج دخل مع المحافظة على المتزه، الذي ستمتد منظمة الأمم المتحدة للتربية

والعلم والثقافة في عام ١٩٩٤ ضمن المواقع التي تشكل تراثا عالميا. وبفضل مشروع لمنظمة الأغذية والزراعة مدته أربع سنوات ممول من مؤسسة الأمم المتحدة ومن حكومة النرويج، بدأت الآن المجتمعات المحلية، التي اعتادت الاعتماد على الموارد الحرجية للمتزهر لإقامة أودها، نحو ١٢ من المشروعات صغيرة النطاق التي تدر دخلا من مجموعة من المنتجات - من قبيل الحرف اليدوية والعسل والفطر - مع المحافظة في الوقت نفسه على المتزهر. ويظهر هذا المشروع الرائد أن المجتمعات المحلية التي تعيش حول مواقع ذات تنوع بيولوجي كبير، أو مواقع محمية، في إمكانها أن تهيئ مصادر بديلة للدخل باستخدام الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة.

٢٠ - وبدأ مؤخرا مشروع جديد في كينيا لدعم تنمية قطاع البن الفريد في نوعه في المناطق المرتفعة. ويتولى مكتب شبكة بحوث البن في نيروبي تنسيق جهود تحديد الاختناقات على طول شبكة الإمداد بالمنتج ووضع برنامج للتدخل لتحسين الإنتاج والتسويق لهذا الصنف الفريد من البن. ومن بين الشركاء المهمين في هذه العملية وزارة التنمية والتسويق التعاونيين ومعهد كينيا للزراعة العضوية وتعاونية البن (وهي تعاونية أمريكية للمشتريين الذين يستوردون البن العضوي في تجارة عادلة من مناطق جبلية مختلفة في أرجاء العالم).

أوروبا

٢١ - تقيم حكومة بولندا مشروعا يتبع نهجا متكاملا إزاء التنمية المستدامة للجبال ويبني القدرات ويحسن سبل عيش سكان الجبال ويحمي البيئة الجبلية ويعزز الهياكل المؤسسية المحلية. وتقيم تركيا مشروعا يدمج التنمية المستدامة للجبال على المستوى التحريبي والإقليمي والوطني. وفي أوكرانيا، أقيمت لجنة وطنية للجبال لبدء عملية لتعزيز المؤسسات داخل البلد. واعتمدت هذه الهيئة الدائمة عند تأسيسها على اللجنة الوطنية التي أنشئت لإحياء السنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢ ولها هيكل يضم أصحاب مصلحة متعددين. وتتيح لأوكرانيا تناول المسائل المتعلقة بالجبال من منظور متعدد التخصصات وخاصة مشاركتها في اتفاقية جبال الكريات. وفي عام ٢٠٠٤، كان قانون الجبال في رومانيا في المراحل النهائية لإقراره من جانب الحكومة والبرلمان في البلد. وتتحرك رومانيا الآن بهذه الطريقة إلى الأمام في مسعاها لوضع وتنفيذ سياسة عامة واسعة النطاق للجبال وبرنامج للتنمية المستدامة للجبال يتناول المسائل العاجلة المتعلقة بتآكل التربة وانخفاض عدد السكان ونقصان الزراعة في الجبال.

رابعاً - التعاون الإقليمي والنهج العابرة للحدود

٢٢ - ورغم أن سلاسل الجبال غالباً ما تمتد بين بلدان عديدة، فغالباً ما تؤدي القوانين الوطنية إلى عرقلة التعاون الإقليمي ودون الوطني. ويشكل وجود ترتيبات قانونية مبتكرة شرطاً مسبقاً للإدارة الفعالة للمناطق المشتركة بين بلدين أو أكثر. ولهذا السبب، حان الوقت على وجه الخصوص لدراسة طريقة لإدارة المناطق الجبلية عن طريق أطر مؤسسية جديدة تتيح لجميع ممثلين من الهيئات المحلية من أكثر من بلد واحد.

٢٣ - وأجرت الأكاديمية الأوروبية، وهي معهد إيطالي للبحوث التطبيقية والتعليم العالي، دراسة لتحليل صكوك وآليات التعاون العابر للحدود على الصعيد دون الوطني. وأجريت الدراسة في سياق "منطقة الجبل الأبيض" وهي منطقة تديرها بصفة مشتركة ثلاث هيئات فرعية وطنية من إيطاليا وسويسرا وفرنسا. ومن شأن النتيجة المستخلصة من هذه الدراسة أن تخدم كنموذج يجري تكيفه بما يلائم مناطق أخرى تتصدى لنفس احتياجات سلاسل الجبال التي تدار بصفة مشتركة على الحدود الوطنية.

اتفاقية جبال الألب

٢٤ - تحدد اتفاقية جبال الألب سبل التعاون العابر للحدود المتعلق بالجبال بين ألمانيا وإيطاليا وسلوفينيا وسويسرا وفرنسا وليختنشتاين وموناكو والنمسا والاتحاد الأوروبي، والاتفاقية هي أول اتفاقية دولية تشمل منطقة برية شاسعة من هذا القبيل. وتغطي الاتفاقية منطقة جبال الألب بأسرها، التي تضم نحو ١٩٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع، وتأوي عدد يقدر بـ ١٣,٢ مليون نسمة.

٢٥ - وتسعى الاتفاقية إلى تحقيق تنمية متكاملة ومستدامة للجبال، وهو مفهوم أساسي يتخلل الاتفاقية الإطارية والبروتوكولات التي تتناول مواضيع معينة من قبيل التخطيط المكاني وزراعة الجبال وحفظ الطبيعة والمناظر الطبيعية والغابات الجبلية والسياحة وحماية التربة والطاقة والنقل. وعلاوة على ذلك، تعزز الاتفاقية نهجاً جديدة بناءً لضمان تهيئة ظروف معيشية جذابة وفرص للتنمية تحفظ ما يستحق الحفظ في بيئة متغيرة.

٢٦ - ووقعت الأطراف المتعاقدة على الاتفاقية الإطارية في الفترة بين ١٩٩١ و ١٩٩٤، وأصبحت سارية المفعول في عام ١٩٩٥. ووقعت الدول الأعضاء فيما بعد بحلول عام ٢٠٠٢ على البروتوكولات المختلفة، التي أصبحت سارية المفعول في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. ولم تصدق بعد جميع الأطراف المتعاقدة على كل البروتوكولات.

٢٧ - وأنشئت الأمانة الدائمة لاتفاقية جبال الألب في عام ٢٠٠٣ في إنزبروك بالنمسا، ولها مكتب في بوزن (إيطاليا). وثمة مساهمة هامة أخرى نحو تنفيذ الاتفاقية تقدمها ثلاث شبكات تتصل بالتحديد باتفاقية جبال الألب، وهي شبكة جبال الألب للمناطق المحمية، وتحالف شبكة جبال الألب للهيئات المحلية، واللجنة العلمية الدولية للبحوث في جبال الألب.

٢٨ - ويستند برنامج العمل المتعدد السنوات للاتفاقية إلى مسائل رئيسية للسنوات الست المقبلة هي: إمكانية التنقل والوصول والمرور العابر؛ والمجتمع والثقافة والهوية؛ والسياحة والاستجمام والرياضة؛ والطبيعة والزراعة والغابات؛ والمناظر الطبيعية ذات الإرث الثقافي.

٢٩ - وخدمت الاتفاقية الدولية لحماية جبال الألب، من خلال نهجها التكاملي الذي يستوعب الجوانب الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية، كبادرة لما يمكن أن يتبع في المناطق الجبلية والاتفاقيات المتعلقة بها. ويتم حاليا تنفيذ أنشطة تعاونية عن كثب مع المناطق الجبلية في سلسلة الكربات والقوقاز وآسيا الوسطى (تاين شان/بامير). ويؤدي أيضا التعاون مع المناطق الجبلية والاتفاقيات الجبلية الأخرى دورا مهما في برنامج العمل المتعدد السنوات لاتفاقية جبال الألب. كما أن تبادل الخبرات بما في ذلك الشراكات مع المناطق الجبلية الأخرى لا تعتبر تنفيذا للأولويات فحسب وإنما مهمة تشمل كافة القطاعات. ويتعين من هذا المنطلق مواصلة وتكثيف الدعم المقدم من اتفاقية جبال الألب ومن الأطراف المتعاقدة كل على حدة.

٣٠ - ودخلت شبكة جبال الألب للمناطق المحمية في شراكة مع مدراء المناطق الجبلية المحمية في مناطق الكربات المجاورة وتهدف الشراكة التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى إنشاء شبكة المناطق المحمية في سلسلة الكربات. وتساهم مبادرة البيئة والأمن التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي في تعزيز الإدارة العابرة للحدود للتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية في جنوب شرقي أوروبا.

اتفاقية جبال الكربات

٣١ - تعتبر منطقة جبال الكربات التي تمتد عبر الجمهورية التشيكية وهنغاريا وبولندا ورومانيا وصربيا والجبل الأسود والجمهورية السلوفاكية وأوكرانيا واحدة من أكبر النطاقات الجبلية في أوروبا وتأتي تراثا طبيعيا وثقافيا فريدا وتشكل ملاذا للحياة البرية وتخدم كوصلة إيكولوجية داخل أوروبا. وتعتبر منطقة الكربات بيئة تتيح سبل الحياة لملايين البشر كما تعتبر أيضا واحدة من أكثر المناطق النامية ديناميكية في أوروبا وتواجه تحديات مماثلة لتلك التي تواجهها المناطق الجبلية الأخرى في العالم وهي: ارتفاع معدل البطالة والفقر والأنماط غير

المستدامة للتنمية والإفراط في استغلال الموارد الطبيعية والتلوث واجتثاث الأحراج والإفراط في أنشطة الصيد وتجزئة الموئل.

٣٢ - وفي عام ٢٠٠١، طلبت حكومة أوكرانيا من المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، توفير الخدمة لعملية تعاون إقليمية تهدف إلى حماية منطقة جبال الكربات وتحقيق التنمية المستدامة فيها. واستجابة لهذا الطلب عمل المكتب الإقليمي لأوروبا على تشجيع إقامة شراكة بين جبال الألب وجبال الكربات. وفي عام ٢٠٠٢، وأثناء السنة الدولية للجبال، أقيمت الشراكة بين منطقة جبال الألب ومنطقة جبال الكربات بمبادرة من وزارة البيئة والأراضي في إيطاليا، التي كانت ترأس في ذلك الوقت اتفاقية جبال الألب، وتم الشروع في تنفيذها. وجرى منذ ذلك التاريخ عقد خمسة اجتماعات بين بلدان منطقة جبال الكربات لإجراء مفاوضات.

٣٣ - في الاجتماع الوزاري الخامس لعملية "البيئة لخدمة أوروبا" (كييف، أيار/مايو ٢٠٠٣) اعتمدت بلدان منطقة الكربات الاتفاقية الإطارية لحماية جبال الكربات وكفالة تنميتها المستدامة ووقعتها بعد ذلك البلدان السبعة جميعها. وتنص الاتفاقية على إطار عمل للتعاون ولتنسيق السياسات المتعددة القطاعات فضلا عن منهاج لاستراتيجيات مشتركة لتحقيق التنمية المستدامة ومنتدى للحوار بين جميع أصحاب المصلحة. وكاتفاق أقاليمي، تهدف اتفاقية جبال الكربات إلى تشجيع الحفاظ على التراث الطبيعي المميز للمنطقة مع تحقيق فوائد للسكان المحليين بتحقيق التنمية المستدامة.

٣٤ - وفي الوقت ذاته، صادقت أربعة بلدان من منطقة الكربات على اتفاقية جبال الكربات التي يتوقع دخولها حيز النفاذ في عام ٢٠٠٥. وعرضت رومانيا استضافة الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في منطقة الكربات الرومانية. ويجري حاليا إعداد برنامج عمل متعدد القطاعات يشمل عددا كبيرا من الشركاء في إطار الشراكة لتنمية المناطق الجبلية.

٣٥ - وينطوي نموذج جبال الكربات للتعاون الإقليمي بشكله الحالي على دروس قيمة للمناطق الجبلية العابرة للحدود في العالم. وفي سياق شراكة تنمية الجبال أعربت المناطق الجبلية الأخرى مثل مناطق الإنديز والبلقان والهمالايا عن اهتمام كبير بالحصول على المزيد من المعلومات بشأن التعاون الإقليمي القائم من أجل تعزيز الحوار وبدء عملية لتبادل الخبرات بين المناطق الجبلية.

٣٦ - وفي عام ٢٠٠٤، افتتح برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدعم مشترك مقدم من النمسا وبلدان جبال الكربات مكتبا بمقر الأمم المتحدة في فيينا. ويخدم مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من بين مهامه المتعددة، كأمانة مؤقتة لاتفاقية جبال الكربات ويشجع التعاون البيئي في

وسط وجنوب شرق أوروبا. وتشكل الأمانة المؤقتة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا، والتي تعمل بدعم مالي مقدم من سويسرا، جزءا من أمانة الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية التي يوجد مقرها بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في روما.

٣٧ - ويمثل الحفاظ على بعض أهم النظم الإيكولوجية الجبلية في أوروبا موضوعا لحدث جانبي عقد أثناء اجتماع الفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي والمعني بالمناطق المحمية (مونتساتيني، إيطاليا، من ١٣ إلى ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥). وتم تنظيم هذا الحدث الجانبي وعنوانه "رؤية للتنوع البيولوجي في منطقة جبال الألب والكربات" ضمن إطار عمل الشراكة الدولية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية ونتج عن ذلك تبادل قيم للأفكار والخبرات والدروس المستفادة من إدارة منطقتين جبليتين حيويتين في العالم. وأشرف على المناسبة الصندوق العالمي للحياة البرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع أكاديمية بوزن الأوروبية واللجنة العلمية الدولية للأبحاث في جبال الألب واللجنة الدولية لحماية جبال الألب وشركاء رئيسيون آخرون.

أنشطة أخرى

٣٨ - استضافت سلوفينيا في عام ٢٠٠٤ مؤتمرا رئيسيا من أجل بناء الجسور بين الباحثين والسكان المحليين والسياسيين. وتم تنظيم مؤتمر "جبال الألب للجيل المقبل - من مرحلة التوقعات إلى مرحلة العمل" (كرانجسكاغورا، سلوفينيا، من ٢٢ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤) بالاشتراك بين أربع منظمات معنية بجبال الألب (اللجنة العلمية الدولية للبحوث في جبال الألب واللجنة الدولية لحماية جبال الألب وتحالف شبكة البلديات في جبال الألب وشبكة المناطق المحمية في جبال الألب) للإجابة على السؤال التالي: "كيف وفي أي حالة سوف نترك جبال الألب لأطفالنا؟" وتمحورت المناقشات المتعددة التخصصات حول أربع مواضيع رئيسية تتعلق بمنطقة جبال الألب وهي: التوقعات العامة وإدارة الموارد الطبيعية؛ والتراث الطبيعي والثقافي للمناظر الطبيعية؛ والجوانب الاقتصادية للسياحة والتنمية الإقليمية وصلتها بتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبي؛ والقضايا الاجتماعية والثقافية.

٣٩ - وتواجه جبال القوقاز عند الحدود الشرقية لأوروبا مشاكل مماثلة لتلك التي تواجهها العديد من المناطق الجبلية الأخرى في العالم - كازدياد معدلات الفقر والهجرة إلى المناطق المنخفضة وفقدان الثقافات التقليدية وسبل كسب العيش والممارسات الزراعية - وذلك بالرغم من أن المنطقة تتمتع بالإمكانات لتطوير اقتصاد حديث عن طريق المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والسياحة ومصادر الطاقة البديلة. ويتم استغلال هذه الإمكانيات بوضع جدول أعمال محلي للقرن الحادي والعشرين لمنطقة القوقاز تموله وزارتا البيئة بألمانيا

وليختنشتاين. ويرمي هذا المشروع التحريبي إلى وضع جدول أعمال محلي للقرن الحادي والعشرين للمناطق الجبلية في القوقاز وذلك بإشراك أكبر عدد من القرويين في عمليات التخطيط. وقد اختار المشروع حاليا قرى رائدة في أربعة من بلدان القوقاز (الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا) كما أجرى تحليلات أولية وقام بجمع معلومات ونفذ بعض الأنشطة الأولية في القرى.

٤٠ - واستضاف مركز بانف في منطقة جبال روكي الكندية "المؤتمر الدولي للممرات الجبلية: حماية الممرات الجبلية ومنتزهات السلام في العالم" في الفترة من ٨ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وتوفر الممرات الجبلية ومنتزهات السلام مساحات أساسية لحماية الموائل الجبلية الحالية وإنعاش المناطق المستنفدة وتزويدها من جديد بالأنواع المنقرضة. وأتيحت للجمهور فرصة التعلم من هذه الجهود للمحافظة على المناظر الطبيعية أثناء المناسبة التي وفرت منتدى للخبراء المدعوين لتبادل الآراء ومقارنة التجارب في المحافظة على المناطق الجبلية من مناطق متنوعة للغاية مثل منطقة يوكون والألب والبرانس والهمالايا وأمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا.

٤١ - وكان التقدم المحرز في مجال البحث والتطوير في منطقة الإنديز محور التركيز للندوة الدولية الخامسة للتنمية المستدامة في منطقة الإنديز التي نظمتها رابطة جبال الإنديز في نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وأصدر المشاركون في الندوة إعلان جوجوي للتنمية المستدامة للجبال، الذي نظر في الفرص والمعوقات الخاصة في منطقة الإنديز وقدم توصيات لتنميتها المستدامة، تتراوح بين إقامة الصلات الوثيقة بين أنشطة البحث واحتياجات السكان المحليين لتشجيع المحافظة النابعة من المجتمع المحلي وإنشاء مناطق محمية وطنية وعابرة للحدود ووضع قضايا المحافظة والتنمية على رأس البرامج الوطنية والدولية.

٤٢ - وانهقد المؤتمر الأوروبي الرابع للجبال في روديز بفرنسا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وحضره ٤٠٠ عضو من بينهم ممثلون لأكثر من ٢٠ بلدا أوروبيا فضلا عن المفوضية الأوروبية والمنظمات الإقليمية والدولية، وكان هذا المؤتمر الذي استغرق يومين منتدى لمناقشة مستقبل الجبال في أوروبا. وحث الاجتماع الذي نظمته الرابطة الأوروبية المتعددة القطاعات للتعاون وتنمية الأقاليم الجبلية (يورو مونتانا) على ضرورة إبراز الجبال في صورة أكثر إيجابية كمناطق تتمتع بإمكانيات ضخمة في أوروبا بدلا من كونها مجرد "عوائق طبيعية". كما نوقشت أيضا التحديات الجديدة التي تواجه المناطق الجبلية في ضوء توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي.

خامسا - المبادرات الدولية

٤٣ - شنت منظمات دولية عديدة مبادرات تتعلق بالجبال أو أدرجت المسائل المتصلة بالجبال وسكان الجبال في برامج عملها.

٤٤ - وأصبحت اتفاقية التنوع البيولوجي آلية دولية تتسم بأهمية متزايدة في الحفاظ على المناطق الجبلية. واعتمد الاجتماع السابع لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية (كوالالمبور، من ٩ إلى ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٤) برنامج عمل عن التنوع البيولوجي في الجبال يتمثل هدفه العام في تحقيق خفض كبير في فقدان التنوع البيولوجي في الجبال بحلول عام ٢٠١٠ على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

٤٥ - ويهدف برنامج العمل إلى تحقيق تعاون إقليمي عابر للحدود ويدعو في جملة أمور إلى تعزيز التعاون مع الشراكة الدولية للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية والاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بالجبال. كما يهدف إلى تقديم مساهمة كبيرة في تخفيف حدة الفقر في النظم الإيكولوجية الجبلية وفي الأراضي المنخفضة التي تعتمد على السلع والخدمات الموفرة من هذه النظم والمساهمة بالتالي في أهداف الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي وخطة التنفيذ المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (٢٠٠٢) والأهداف الإنمائية للألفية (٢٠٠٤).

٤٦ - والنظم الإيكولوجية لجبال الألب التي تباهي بأنها تمتلك أعلى درجات التنوع النباتي في العالم، تتعرض لضغوط متزايدة بسبب تغير المناخ. وتهدف المبادرة العالمية لبحوث المعلومات في بيئات جبال الألب إلى إنشاء شبكة مراقبة طويلة الأجل على نطاق العالم لبيئات جبال الألب ومواصلة هذه الشبكة لتوثيق التنوع البيولوجي وتغيرات الموئل وتقييم المخاطر. وتقوم المرافق التي أقامتها المبادرة العالمية للبحوث في بيئات جبال الألب بجمع البيانات المتعلقة بالنباتات ودرجة الحرارة لتحديد الاتجاهات في تنوع الأنواع والحرارة وتقييم الخسائر في مجال التنوع البيولوجي والتنبيه بها. وقد نمت الشبكة على مدى السنة الماضية من خلال إنشاء مواقع جديدة للرصد في المناطق الجبلية المختلفة شملت متزه كوسكويزوكو الوطني في جبال أستراليا الثلجية وثلاثة مواقع في أمريكا الشمالية وموقع واحد في ألمانيا. وسيتم تحديد مناطق مستهدفة جديدة في بعض محميات المحيط الحيوي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في جبال كل من شيلي وبيرو وجبال ألتاي الروسية.

٤٧ - وعن طريق تكنولوجيا السواتل، تمكن العلماء في وكالة الفضاء الأوروبية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من إعداد خرائط لمناطق يصعب الوصول إليها في وسط أفريقيا تساعد في رصد موئل غوريلا الجبال المعرضة للانقراض في المنطقة.

ويعتبر المشروع المعروف "ببناء بيئة للغوريلا" جزءاً من المبادرة التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ووكالة الفضاء الأوروبية ويهدف إلى تقديم صور عن طريق الساتل والدراية الفنية في مجال المحافظة المدعومة فضائياً في البلدان النامية. وتم إنقاذ عدد يقدر بـ ٦٥٠ من غوريلا الجبال المعرضة للانقراض في محميات طبيعية في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا من خلال المشروع الذي زود هذه البلدان بأول خرائط دقيقة عن بيئة الحيوان ومكن السلطات ليس فقط من متابعة الغوريلا ولكن أيضاً من رصد أي تغير أو تدهور في موائلها. كما ساهمت مقارنة بين الصور الساتلية المأخوذة للمواقع بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٣ في تقديم صورة دقيقة للأثر الناجم على البيئة الجبلية من اجتثاث الأحراج والصيد غير المشروع ووصول اللاجئين.

٤٨ - وبرزت الجبال كبند مهم أثناء انعقاد المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة (بانكوك، من ١٧ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤) الذي بحث آثار تغير المناخ على النظم الإيكولوجية الجبلية في العالم. وحذر الخبراء الذين حضروا المناسبة من ضآلة ما تم القيام به لرصد حالة الأنهار الجليدية في جبال الهيمالايا التي ذابت بسبب الاحترار العالمي، مما يزيد من مخاطر الفيضانات الكبيرة. واشتمل المؤتمر على حلقة عمل عن حفظ الطبيعة والتنمية المستدامة في المناطق الجبلية واعتمد عدداً من القرارات والتوصيات التي تتصل بشكل مباشر بالجبال.

سادساً - الاتصالات والربط الشبكي

٤٩ - تحقق تقدم كبير في مجال الاتصالات والربط الشبكي بشأن الجبال على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي منذ السنة الدولية للجبال وذلك بفضل النمو في جمع ونشر المعلومات والمعارف وإنشاء قواعد بيانات تتعلق بالجبال يتم استخدامها حالياً لدعم عمليات البحوث المتعددة التخصصات ولاتخاذ القرارات والتخطيط وإقامة شراكات لحفز المناقشة وتعزيز العمل على جميع المستويات.

٥٠ - ويقدم عدد متزايد من الشبكات المساعدة لضمان اشتراك المجتمعات الجبلية وما وراءها في مواجهة التحديات والتمتع بالفرص المتاحة لسكان الجبال وبيئاتهم. ويمثل منتدى الجبال على سبيل المثال، وهو منظمة غير حكومية دولية تتألف من أمانة عالمية مقرها في نيبال وخمسة فروع إقليمية، شبكة إلكترونية تتألف من عدة شبكات تشجع على التنمية المستدامة للجبال من خلال تبادل المعلومات والدعوة. ويقدم منتدى الجبال الذي يشترك فيه أكثر من ٣٢٠٠ عضو من أكثر من ١٠٠ بلد مجموعة من الخدمات تشمل نشر قوائم لعناوين البريد الإلكتروني لإجراء مناقشات مواضيعية على الصعيد العالمي والإقليمي، وعقد مؤتمرات إلكترونية ووضع جدول بالأحداث ومكتبة إلكترونية عن موارد الجبال. وفي آب/

أغسطس ٢٠٠٤، شرع فرع منتدى الجبال لآسيا والمحيط الهادئ في مشروع للبحث الإذاعي للمجتمعات المحلية لاستكشاف إمكانية ربط القرى الجبلية في منطقة الهيمالايا بالمجتمع العالمي من خلال التعاون مع أقدم الهيئات الإذاعية في جنوب آسيا وهي إذاعة ساغارمانتا. ومن خلال سلسلة برامج التي شملت مواضيع مثل استخراج الموارد من الجبال وخصائص الجبال ومعالجة الصراع بين السكان المحليين ومقدمي الخدمات السياحية والهجرة إلى الخارج، أثبت المشروع أن الإذاعة تعتبر واحدة من أكثر الوسائل فعالية في الوصول إلى القواعد الشعبية وفي تمكين السكان المحليين من نقل قصصهم إلى العالم بأسره. ونفذ فرع منتدى الجبال بأمريكا اللاتينية، وهو شبكة من المنظمات في منطقة الإنديز لتبادل أفضل الممارسات، برنامجا ناجحا لحلقات عمل تسافر لجلب المعلومات والربط الشبكي إلى المدن والقرى الريفية في منطقة الإنديز التي لا يمكنها الوصول إلى شبكة الإنترنت أو التي لديها إمكانية محدودة للقيام بذلك. وبدأ فرع منتدى الجبال بأمريكا الشمالية والذي أنشئ في أواخر عام ٢٠٠٢ ويعمل في منطقة تتميز بتوفر فرص الوصول إلى شبكة الإنترنت في إنشاء موقع على الشبكة يقوم بجمع ونشر الموارد والمعلومات المحلية المتعلقة بالاستدامة لثلاثة مجتمعات جبلية محلية. واستطاع منتدى الجبال في عام ٢٠٠٤ الوصول إلى المزيد من المناطق الجبلية بفضل إنشاء منتدى الجبال الأوروبي الذي يرحب بمشاركة الأفراد والمنظمات من سبع مناطق جغرافية رئيسية، تتقاسم حوض البحر الأبيض المتوسط، في أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط.

٥١ - وواصلت الرابطة الأوروبية المتعددة القطاعات للتعاون وتنمية الأقاليم الجبلية (يورومونتانا)، لعب دور نشط للغاية في تسهيل تبادل المعلومات والخبرات فيما بين أصحاب المصلحة في الجبال في أوروبا وما ورائها، وذلك بتنظيم حلقات دراسية ومؤتمرات رئيسية وإجراء دراسات ووضع مشاريع أوروبية وإدارتها والمشاركة فيها والعمل مع المؤسسات الأوروبية المعنية بقضايا الجبال. وقادت الرابطة مشروعاً بحثياً رئيسياً على نطاق أوروبا بشأن نوعية المنتجات الغذائية الجبلية منذ عام ٢٠٠٢ واقترحت مجموعة من التوصيات على المستوى الأوروبي.

٥٢ - وبدأ في عام ٢٠٠٤ تشغيل موقع جديد على الشبكة يتعلق بجبال آسيا الوسطى. ويهدف موقع "جبال أوراسيا" الذي قام بإنشائه مشروع اليونسكو للجبال "الإنسان والمحيط الحيوي - ٦" في روسيا بالتعاون مع منتدى الجبال إلى نشر المعلومات المتعلقة بالتحديات التي تواجه المناطق الجبلية في الجزء الشمالي من أوراسيا ونشر أخبار عن القضايا المتعلقة بتنمية الجبال في مناطق الاتحاد الروسي وآسيا وأوكرانيا والقوقاز.

٥٣ - وأنشأ مشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في المناطق الجبلية، الذي تنفذه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، قاعدة بيانات جديدة للوثائق المتعلقة بسياسات الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال. وتضم القاعدة تفاصيل من أكثر من ١٠٠ وثيقة (على سبيل المثال الدراسات المتعلقة بالسياسات وخبرات الشركاء ودراسات الحالة) من الحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني من مختلف أنحاء العالم.

٥٤ - وتتعاون جامعة كولومبيا البريطانية (كندا) ودائرة حفظ الغابات في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن مشروع تجريبي لإنشاء منتدى للمناقشة عن طريق شبكة الإنترنت لتعزيز التعاون والمساهمة في تعزيز التنفيذ العملي لإدارة مستجمعات المياه من خلال تبادل الأفكار الجديدة والخبرات والدروس المستفادة.

٥٥ - ويواصل برنامج الإفادات الشفوية لمعهد بانوس (بالمملكة المتحدة) نقل أصوات الفقراء والمهمشين الذين يعيشون في الجبال والأراضي المرتفعة في العالم. ويشمل برنامج أصوات من الجبل (٢٠٠٥)، وهو آخر مجموعة من سلسلة الإفادات الشفوية، إفادات جديدة مقدمة من السكان الذين يعيشون في الجبال والمناطق العالية في كل من المكسيك وباكستان ويستكمل الإفادات المنشورة المقدمة من مجتمعات محلية في أفريقيا (إثيوبيا وليسوتو وكينيا) وآسيا (الصين ونيبال والهند) وأمريكا اللاتينية (بيرو) وأوروبا (بولندا). وتتضمن هذه الإفادات مزيجاً من الروايات الشخصية والمعلومات والتاريخ والثقافة والمعارف والأفكار والتجارب.

٥٦ - وتقوم مبادرة أبحاث الجبال، وهي منظمة علمية متعددة التخصصات تشجع البحث في مجال التغير العالمي في بيئة الجبال في أرجاء العالم، بوضع قاعدة بيانات من شأنها أن تكون أداة مركزية للتواصل الشبكي لربط المختصين بمسائل التغير العالمي في المناطق الجبلية من أوساط الباحثين ومن الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وتشتمل قاعدة البيانات الآن على حوالي ٣٠٠٠ مدخل تبين الجهة التي يمكن الاتصال بها بشأن هذه المدخلات وتفاصيل عن مجالات اختصاص المشاركين.

٥٧ - ويعزز برنامج ثقافة الجبال بمركز بانف (آلبرتا، كندا) علي فهم وتقدير المواقع الجبلية في العالم وذلك عن طريق مؤتمرات المجتمعات الجبلية التي يعقدها. فمثلاً، استكشفت مؤتمر "الحكم واتخاذ القرار في المناطق الجبلية" خصائص الحكم الفعال في المناطق الجبلية، وكيفية تحسين سبل إدماج أصحاب المصلحة والمعرفة العلمية في عملية اتخاذ القرار.

٥٨ - ولا تزال دورية "بحوث وتنمية الجبال"، وهي الدورية الرائدة المتعددة التخصصات الموجهة نحو التنمية والمكرسة بالتحديد للمناطق الجبلية في العالم، تخدم كمُنبر رئيسي للاتصالات بشأن الجبال، وتركز علي كل من البحث والتطوير، وتضم أيضا أقساما مخصصة لتبادل الخبرات بين المؤسسات والأفراد.

٥٩ - ويتيح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للجبال، نتيجة لاحتفال الأمم المتحدة الناجح بالسنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢، فرصة سنوية هامة للاتصال والتواصل الشبكي بغرض تعزيز أهمية الجبال للحياة علي النطاق العالمي وتعزيز اتخاذ إجراءات ملموسة في هذا الصدد، لا سيما علي المستوى الوطني. ومنظمة الأغذية والزراعة بصفتها الوكالة المنسقة المعينة لهذا الغرض، تقود الاحتفال باليوم الدولي للجبال علي نطاق العالم منذ عام ٢٠٠٣. وكان موضوع اليوم الدولي للجبال في عام ٢٠٠٣ هو "الجبال: موارد للماء العذب"، أما الموضوع لعام ٢٠٠٤ فكان "السلام: مفتاح التنمية المستدامة للجبال". والموضوع الذي اختير في عام ٢٠٠٥ هو "السياحة المستدامة من أجل تخفيف حدة الفقر في المناطق الجبلية".

سابعاً - الشراكة لتنمية المناطق الجبلية

٦٠ - بدأت "الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية" أو "الشراكة لتنمية المناطق الجبلية" كنتاج من النوع ٢ لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في عام ٢٠٠٢. وهي تحالف طوعي للشركاء، وتعمل كأداة وإطار يتم من خلاله تعزيز التعاون والالتزام في الأجل الطويل، وتقدم فرصا جديدة لتبادل النتائج وللتواصل الشبكي والبدء في أنشطة جديدة وتعزيز الأنشطة القائمة بغرض تحسين سبل المعيشة لسكان الجبال وحماية البيئة الجبلية في العالم.

٦١ - وتستند الشراكة إلى إنجازات السنة الدولية للجبال وتهدف إلى تحسين فعالية وكفاءة تنفيذ الفصل الثالث عشر من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، مع أخذ زيادة مشاركة العناصر الفاعلة العالمية مثل المجتمع المدني، بما فيه القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والبحثية، في الحسبان. وتهدف الشراكة إلى تيسير تنفيذ النتائج الذي تحدد بناء على مفاوضات في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة - خطة جوهانسبرغ للتنفيذ - وتعزيز، في جملة أمور منها، المبادرات المشتركة المبنية علي الإجراءات المقترحة في الفقرة ٤٢ من خطة التنفيذ وفي الصكوك الأخرى ذات الصلة المتعلقة بالجبال، وذلك بتعزيز الإجراءات المتخذة في الميدان، والعمل على مستوى السياسات والبرامج والمشاريع.

٦٢ - وزاد عدد أعضاء الشراكة باطراد من ٤٠ عضوا تقريبا في بدايتها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، إلى ١٢٣ عضوا في تموز/يوليه ٢٠٠٥. وينتمي الأعضاء إلى ٤٥ بلدا و ١٤ منظمة حكومية دولية و ٦٤ منظمة من المجموعات الرئيسية (مثلا، المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص).

٦٣ - والجزء الفعال للشراكة هو مبادرات الشراكة - أي مجالات العمل التعاوني التي يجري تنفيذها وتنفيذها من قبل الأعضاء. وقد جرى شنّ مبادرات مواضيعية محددة في مجالات التعليم ونوع الجنس والسياسة والقانون والأبحاث وسبل المعيشة المستدامة والزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال وإدارة مستجمعات المياه. علاوة على ذلك، جرى شنّ مبادرات ذات محور تركيز جغرافي في منطقة الأنديز، وأمريكا الوسطى والبحر الكاريبي، ووسط آسيا، وشرق أفريقيا، وأوروبا وهندوكوش الهيمالايا. وستلي هذه المبادرات مبادرات أخرى مع قيام الأعضاء بتحديد مجالات أولويات جديدة، سواء كانت مواضيعية أو جغرافية.

٦٤ - وتدعم الشراكة أمانة تستضيفها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ويتم تمويلها عن طريق تبرعات من حكومتي إيطاليا وسويسرا. وتتكون الأمانة من أصحاب مصلحة متعددين وتضم موظفين من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، مع التعاون الوثيق مع منتدى الجبال. والمهام الرئيسية للأمانة هي تسهيل العمل على أرض الواقع وتشجيع الأنشطة التعاونية للأعضاء وتوفير خدمات الاتصالات وإدارة المعارف ووظائف الوساطة. وتعمل الأمانة أيضا كنقطة للاتصال الشبكي وكمكتب للاتصال بالنسبة للشركاء.

٦٥ - وكانت الأنواع المختلفة لآليات الاتصالات وتبادل المعلومات، بما فيها الوسائل الإلكترونية (مثل، تقديم الاستشارات بالوسائل الإلكترونية والرسائل الإخبارية الإلكترونية والموقع على شبكة الإنترنت وقواعد البيانات) والاجتماعات التي تعقد وجها لوجه (مثل، حلقات العمل الخاصة بالمبادرات بالإضافة إلى اجتماعين عالميين لكل الأعضاء، عقد أحدهما في ميرانو بإيطاليا عام ٢٠٠٣، والثاني في كوسكو ببيرو عام ٢٠٠٤)، عناصر رئيسية في دعم التواصل الشبكي وفي بناء التحالفات داخل الشراكة وفي تعبئة العمل الذي يقوم به الأعضاء في مختلف مراحل تطوره. وقد أعدت أمانة الشراكة رسالة إخبارية إلكترونية شهرية وافتتحت موقع شراكة تنمية المناطق الجبلية على شبكة الإنترنت (جميعها متوفرة باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية). وتستحدث الأمانة أيضا قاعدة بيانات حاسوبية مباشرة عن الأعضاء في الشراكة ككل، وعن مبادرتي الشراكة، الموضوعية والجغرافية بصفة خاصة.

كما يتم أيضا استحداث قاعدة بيانات حاسوبية مباشرة تعني بموارد التمويل لدعم الأنشطة التعاونية للأعضاء.

ثامنا - التعليم

٦٦ - إن التعليم هو أحد أكثر الوسائل فعالية في تخفيف حدة الفقر وفي تعزيز التنمية المستدامة حيث أنه يساعد في تقوية قدرات الناس على حل مشاكلهم الخاصة وتحسين حياتهم وفرصهم في كسب العيش. وكان هذا هو الموضوع الأساسي للمؤتمر الدولي الأخير المعني بالتعليم من أجل مستقبل مستدام (أحمد آباد، الهند، ١٨-٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥)، وهو الحدث الدولي الأول الذي يحتفل ببداية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد أدرج المؤتمر ضمن أنشطته حلقة عمل مواضيعية خاصة عن الجبال جذبت بعض المشاركين من عدة بلدان، وشملت مجموعة من المواضيع تتراوح بين التعاون عبر الحدود لحفظ البيئة الطبيعية في الجبال إلى بناء قدرات مختلف أصحاب المصلحة وتعزيز الشبكات والشراكات. وكفل الحدث أيضا إدراج المسائل المتعلقة بالجبال ضمن التوصيات المعدة من أجل مسودة مخطط التنفيذ الدولي الذي أعدته اليونسكو لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٦٧ - ويشمل البرنامج الحالي للجامعة الأمم المتحدة الآن عدة أنشطة تعليمية تعني بالتحديد بالمسائل المتعلقة بالجبال. وتقدم الجامعة ثلاث دورات تدريبية: تروج الأولى للاستراتيجيات التعاونية في الإدارة المستدامة للأراضي داخل المنطقة الجبلية المشتركة بين طاجيكستان وقيرغيزستان؛ وتعالج الثانية حفظ التنوع البيولوجي في المنطقة الجبلية بجنوب شرق آسيا؛ بينما الثالثة هي دورة تدريبية عن موضوع تسخير التعليم لأغراض التنمية المستدامة وتهدف إلى زيادة الوعي بمسائل التنمية الجبلية المستدامة بين كل من عامة الجمهور ومتخذي القرار.

٦٨ - واستحدثت إيطاليا درجة ماجستير في المشاريع الجبلية مدتها سنة واحدة. وتهدف هذه الدرجة الجديدة للدراسات العليا المتعددة التخصصات في منطقة لومباردي بإيطاليا، إلى تزويد الطلاب بالقدرة على إنشاء مشاريع في المناطق الجبلية تكون قادرة على المنافسة في الأسواق دون إتلاف البيئة والموارد الجبلية. ويشمل التدريب الجوانب العلمية والتقنية والاقتصادية والقانونية للمشاريع الجبلية. وهي مبادرة من المعهد الوطني المسمي Istituto di Ricerca per l'Ecologia a l'Economia Applicate alle Aree Alpine ومن الجامعة الكاثوليكية للقلب المقدس وجامعة بافيا ومعهد الفنون التطبيقية بتورينو.

تدريس البيئة والتنمية عن طريق الفن

٦٩ - يواجه السكان في الأقاليم القاحلة والمناطق الجبلية على الأخص مشاكل التصحر والتعرية التي ينتج عنها تدهور البيئة الذي يهدد في النهاية سبل كسبهم العيش. ويقوم الآن برنامج اليونسكو المسمى الإنسان والمحيط الحيوي باستحداث مجموعة مواد تعليمية عن البيئة تستخدم نهجاً فنياً، وهي مصممة لمدرسي المرحلتين التعليميتين الابتدائية والثانوية في البلدان الواقعة في الأراضي الجافة ومناطق المرتفعات في العالم. وتهدف هذه المجموعة إلى مساعدة المدرسين في نقل المعرفة والمعلومات العلمية إلى التلاميذ بطريقة ملهمة باستخدام نهج فني مما يؤدي في النهاية إلى تمكين الطلاب ومجتمعاتهم من مكافحة التصحر وتدهور الأراضي ودعم المحافظة على التنوع البيولوجي.

تاسعا - البحث

٧٠ - يعمل التقييم العالمي للتنوع الأحيائي للجبال، وهو شبكة مكونة من حوالي ٤٠٠ من الباحثين في مجال التنوع الأحيائي للجبال وصانعي القرار من جميع أنحاء العالم، تحت رعاية برنامج التنوع التابع لليونسكو وأكاديمية العلوم السويسرية. وتعمل الشبكة، التي أنشئت في سويسرا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، على تعزيز فهم كل من الخبراء والعامة بالثراء البيولوجي للجبال في العالم واستجابته للتغيرات العالمية. ويهدف التقييم الجاري حالياً إلى تحسين إبراز قضايا التنوع الأحيائي للجبال، وتحديد الفجوات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.

٧١ - وقد واصل الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية برنامجه العالمي للجبال المنفذ على نطاق المنظومة، والذي يضم مراكز تابعة للفريق من قبيل المعهد الدولي لبحوث الماشية، والمركز العالمي للحراثة الزراعية، والمركز الدولي للبطاطا (الذي ينظم اجتماعات البرنامج). وتتراوح الأنشطة من تمكين سكان الجبال من خلال تدريب الفنيين المحليين على استخدام الأدوات والأساليب الجديدة، إلى الترتيب المنهجي لمعارف الشعوب الأصلية التي في سبيلها للاندثار وحفظها للأجيال المقبلة.

٧٢ - التغير العالمي في المناطق الجبلية، هو نشاط داعم يقوم به البرنامج الإطار السادس للاتحاد الأوروبي المعني بالتنمية المستدامة والتغير العالمي والنظم الإيكولوجية. ويهدف المشروع، الذي ينفذ بالاشتراك بين مبادرة بحوث الجبال واليونسكو وشركاء آخرين، إلى استحداث استراتيجية بحثية متكاملة وقابلة للتنفيذ على أحدث ما يكون، من أجل اكتساب تفهم أفضل لأسباب وعواقب التغير العالمي في ٢٨ محمية من محميات المحيط الحيوي الجبلي

التي اختارتها اليونسكو حول العالم. وتستخدم نتائج هذه الاستراتيجية البحثية كأساس يقوم مدراء الحميات وأصحاب المصلحة الآخريين بناء عليه بوضع سياسات التنمية المستدامة لحمياتهم.

٧٣ - وسيعمل المؤتمر العلمي المفتوح المعني بالتغير العالمي في المناطق الجبلية (بيرث بسكوتلندا، من ١ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥) على نقل النتائج الجديدة بين العلماء والباحثين المختصين بالجبال في كل من البلدان الصناعية والنامية حول العالم، ويضع إطارا للبحوث الطويلة الأجل عن التغير العالمي التي يمكن تنفيذها في محميات المحيط الحيوي الجبلي والمواقع الجبلية الأخرى بكل من البلدان الصناعية والنامية.

٧٤ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٥، نشرت مبادرة بحوث الجبال ورقة "التغير العالمي والمناطق الجبلية: استعراض عام للوضع المعرفي" وهي عرض لنتائج مشروع بحثي يسرت المبادرة القيام به. وهذا العمل الشامل الذي أعده أكثر من ٦٠ باحثا يقدم مسحا لا يقدر بثمن للوضع المعرفي العلمي الحالي فيما يتعلق بحفظ البيئة والتخطيط الإنمائي في المناطق الجبلية.

٧٥ - ويحمل الاستشعار من بعد للمناطق الجبلية إمكانيات هائلة في مجالات مسح وإدارة وحماية النظم الإيكولوجية الجبلية. ولكن هناك العديد من العوائق التقنية التي يجب التغلب عليها قبل أن يصبح الاستشعار من بعد أداة فعالة في الرصد لأغراض التنمية المستدامة. وقد عقد مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي حلقة عمل عن الاستشعار من بعد للمناطق الجبلية (كاتمندو، من ١٥ إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤) بغرض استكشاف الكيفية التي يمكن بها للاستشعار من بعد وللاتصالات الساتلية وللنظام الساتلي العالمي للملاحة أن تكون ذات فائدة لمشاريع التنمية الجبلية المستدامة في المستقبل.

٧٦ - وأصبح المشروع EV-K2 الذي ينفذه المعهد الإيطالي للبحوث الوطنية أحد الأركان الدولية الرئيسية للبحوث العلمية للمناطق العالية الارتفاع والمناطق النائية. والقاعدة اللوجستية للمشروع هي المرصد ومختبر الهرم الدولي، المقام على ارتفاع ٥.٥٠٠ مترا فوق سطح البحر في وادي خومبو بسفح جبل ايفرست. والهرم هو أول مركز بحثي شبه دائم مقام على ارتفاع عال بالعالم ومزود بنظام للطاقة يتمتع بالاكتمال الذاتي بالإضافة إلى مختبر علمي مجهز تجهيزا كاملا. ومؤخرا، كان الباحثون بالهرم يقومون بعمليات مراقبة ورصد "لعينات" من المواد للتحقق من سلوكها (التفاعلات) أثناء التسلق إلى أعلى الجبال، سواء من ناحية توفر الأوكسجين أو من ناحية حمل الأحمال الإضافية الأخرى.

٧٧ - وتيسر الشراكة الجبلية الجهود البحثية في الجبال من خلال مبادراتها البحثية، وذلك عن طريق تعزيز النشر الواسع للمعرفة حول برامج البحوث الجبلية القائمة حاليا والمؤسسات البحثية ومصادر تمويل الباحثين والمانحين وأصحاب المصلحة، وكذلك عن طريق إنشاء عملية استشارية تربط المانحين وأصحاب المصلحة والباحثين بالقضايا البحثية الرئيسية المعنية بالجبال لتعزيز التمويل. ويجري العمل على إعداد شبكة معلومات بسيطة للمجتمع البحثي، تشمل معلومات عن هذه المواضيع المذكورة أعلاه وعن الأشخاص القائمين بإجراء بحوث عن الجبال.

عاشرا - تعبئة الموارد وآليات التمويل

٧٨ - أصبحت مسألة تمويل التنمية المستدامة في الجبال مسألة ذات أهمية متزايدة، لا سيما في ضوء الإدراك المتعاظم للأهمية العالمية للجبال والمستوى المرتفع، غير المتناسب، للفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي والمصاعب التي تواجه المجتمعات الجبلية. وتظل الموارد التقليدية للمساعدة الإنمائية ذات أهمية حاسمة، ولكن ثبت أنها غير كافية لمواجهة التحديات العديدة والاحتياجات العاجلة للمناطق الجبلية. ويتطلب الأمر أيضا آليات تمويل جديدة ومبتكرة مثل مبادلة الديون وزيادة فرص التمويل المتناهي الصغر.

٧٩ - ولدى مرفق البيئة العالمية إمكانيات هائلة، ولكنها غير مستغلة على نحو كاف، لإتاحة موارد مالية ضخمة لحفظ وتنمية الجبال. ويجري حاليا وضع تصورات لمشاريع لكي يمولها المرفق سوف تركز على حفظ النظم الإيكولوجية الجبلية ذات الأهمية العالمية بوسط وشمال قارة آسيا. وتعمل جمهورية قيرغيزستان وطاجيكستان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة وشركاء آخرون، ضمن سياق شراكة تنمية المناطق الجبلية، وقد حددوا عددا من أفكار المشاريع التي يقومون ببلورتها لكي ينظر فيها مرفق البيئة العالمية. وهناك عملية إقليمية مماثلة لإعداد مقترحات من أجل المرفق، تستند إلى نفس هذا الجهد التعاوني، وتستهدف جبال الأنديز. ويجري أيضا النظر في تقديم تمويل رئيسي من مرفق البيئة العالمية لمنطقة فوتا دجالون بغينيا، التي هي مصدر معظم إمدادات المياه العذبة بغرب أفريقيا، وذلك عن طريق مشروع إقليمي يشمل عدة بلدان.

٨٠ - وقامت مبادرة إقليم الكربات الإيكولوجي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق العالمي للحياة البرية بإعداد اقتراح للمرفق بمشروع يتلقى تمويلا أكثر من مليون دولار من المرفق وعنوانه "حفظ التنوع الأحيائي في منطقة الكربات عن طريق نظام معزز للمناطق المحمية مع الربط بشبكة إيكولوجية"، ودخل هذا المشروع ضمن المشاريع قيد التنفيذ في عام ٢٠٠٥.

٨١ - واستحدثت وكالة أغاخان للتمويل المتناهي الصغر جيلا جديدا من المنتجات والخدمات المالية لمساعدة بعض أكثر السكان ضعفا في العالم، وسيقدم هذا الجيل خدمات مبتكرة تشمل التأمينات البالغة الصغر وقروض الإسكان الصغيرة والمدخرات وحسابات الصحة والتعليم والدعم لصغار المشتغلين بالأعمال الحرة الذين يرغبون في تطوير أعمالهم التجارية المرتبطة بأصول ثقافية مستعادة. وقد صممت برامج الوكالة بغرض إخراج الفقراء المعوزين من دائرة الكفاف مع تقليل ضعفهم في مواجهة الأحداث غير المتوقعة مثل الأزمات العائلية أو الكوارث الطبيعية. وتعمل هذه البرامج الآن بالفعل في كل من التجمعات الريفية والحضرية وفي ثقافات مختلفة في العديد من البلدان الجبلية من بينها أفغانستان وباكستان وبوركينا فاسو والجمهورية العربية السورية وطاجيكستان وقيرغيزستان وكينيا ومصر وموزامبيق والهند. ويتزامن بدء عمل وكالة أغاخان للتمويل المتناهي الصغر، وتقديمها بقروض بالغة الصغر تغطي تلك الخدمات الواسعة النطاق، مع احتفاء الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥ بالسنة الدولية للالتزامات البالغة الصغر.

٨٢ - ويقوم الصندوق العالمي للحياة البرية، بالتعاون مع شركاء محليين، باستحداث صندوق لتمويل الإدارة المسؤولة للمستجمعات المائية بالحيط الحيوي بمنطقة سيرادي لاس ميناس بغواتيمالا. وحيث أن المشروع معروف باسم الصندوق المعني بالمياه، فإن مستخدمي المياه - ومن بينهم شركات تعبئة المياه في زجاجات ومصانع التقطير ومحطات توليد الكهرباء من المساقط المائية ومصانع تجهيز الورق - يظهرون التزامهم بالمسؤولية البيئية، كما يدون إدراكهم لأن المياه تعد موردا استراتيجيا يجب التخطيط للمحافظة عليه في المدى البعيد عن طريق تقديم مساهمات مالية هامة للخدمات البيئية في المنطقة. ويرى الصندوق العالمي للحياة البرية، أن الصندوق المعني بالمياه سيساعد المقيمين في مرتفعات المستجمعات المائية لنهر موتاغوا في إدارة غاباتهم بطريقة سليمة، كما سيساعد سكان المناطق المنخفضة في استخدام المياه بكفاءة دون تبديدها، ويحد من تلوث المياه المتدفقة.

حادي عشر - التوصيات

٨٣ - أحرز في السنوات الأخيرة تقدم كبير نحو التنمية المستدامة في الجبال، من حيث الإدراك المتزايد للأهمية العالمية للجبال، وأيضا في الترتيبات المؤسسية الجديدة علي المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمعالجة مشاكل الجبال. ولكن لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله، لا سيما علي المستويين الوطني والإقليمي، في مجال تخطيط وتنفيذ البرامج علي أرض الواقع في المجتمعات الجبلية.

٨٤ - وقد ترغب الجمعية العامة، ضمن جهودها لتحقيق الاتساق التام مع الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ والأهداف الإنمائية للألفية، في أن تعيد التأكيد علي بعض مسارات العمل المحتملة التي يمكن أن تتبعها الحكومات، من قبيل ما يلي:

(أ) تشجيع مواصلة إنشاء لجان وطنية أو ترتيبات وآليات مؤسسية مماثلة لتعزيز التنسيق والتعاون المشترك بين القطاعات من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(ب) دعم الجهود الوطنية لوضع وتنفيذ خطط وبرامج ومشاريع استراتيجية للتنمية المستدامة للجبال وسياسات وقوانين ملائمة؛

(ج) مساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في صياغة وتنفيذ استراتيجيات وبرامج وطنية للتنمية المستدامة للجبال عن طريق قنوات تعاون ثنائية أو متعددة الأطراف أو في نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وكذلك عن طريق ترتيبات غير تقليدية؛

(د) الدعوة لزيادة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في وضع وتنفيذ برامج وأنشطة مرتبطة بالتنمية المستدامة في الجبال؛

(هـ) دعم جهود شراكة تنمية المناطق الجبلية وتشجيع مشاركة الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص على المستوي الوطني فيها؛

(و) دعم الاستحداث والتنفيذ المستمرين لبرامج الاتصالات من أجل التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، لتعزيز الوعي بأهمية التغيير والزخم المتولد في هذا الصدد عن السنة الدولية للجبال، وكذلك الفرصة التي يتيحها سنويا اليوم الدولي للجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر؛

(ز) دعم برامج التعليم وبناء القدرات الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات؛

(ح) تشجيع تعزيز دور المرأة في المناطق الجبلية في عمليات اتخاذ القرار التي تؤثر علي مجتمعاتها وثقافتها وبيئتها؛

(ط) تشجيع زيادة مستويات الاستثمار والتمويل للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية، ويشمل ذلك استخدام آليات ونهج تمويلية مبتكرة مثل تخفيف عبء الديون والدفع مقابل الخدمات البيئية؛

(ي) ضمان المراعاة والاحترام التامين للثقافات والتقاليد والمعارف المحلية عند وضع سياسات تنمية وتخطيط المناطق الجبلية، ومشاركة المجتمعات المحلية علي وجه الخصوص مشاركة مباشرة في القرارات التي تؤثر علي حياتها؛

(ك) تشجيع مبادرات التعاون المتكامل عبر الحدود، فضلا عن الاستراتيجيات المعنية بالأنشطة المستدامة في سلاسل الجبال، عن طريق الترتيبات المتفق عليها بشكل متبادل بين البلدان المعنية وعن طريق التعاون بين المناطق الجبلية والاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بكل منها؛

(ل) دعم الجهود التي تم الاضطلاع بها علي المستويات العالمية والإقليمية والوطنية لإدماج الاعتبارات الإدارية بشكل فعال، بما في ذلك التنوع البيولوجي في المناطق الجبلية، في نهج السياسات الشاملة للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية.